

## جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

واﻻ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺤﻖ ﻭﺍﻧﻬﻢ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺒﺎﻃﻞ ﻓﻼ ﻳﺠﺘﻤﻌﻦ ﻋﻠﻰ ﺑﺎﻃﻠﻬﻢ ﻭﺗﺘﻔﺮﻗﻮﺍ ﻋﻦ ﺣﻘﻜﻢ ﺣﺘﻰ ﻳﻐﻠﺐ  
ﺑﺎﻃﻠﻬﻢ ﺣﻘﻜﻢ ﻗﺎﺗﻠﻮﻫﻢ ﻳﻌﺬﺑﻬﻢ ﺍﻻ ﺑﺄﻳﺪﻳﻜﻢ ﻓﺈﻥ ﻟﻢ ﺗﻔﻌﻠﻮﺍ ﻳﻌﺬﺑﻬﻢ ﺑﺄﻳﺪﻱ ﻏﻴﺮﻛﻢ .  
242 - ﺧﻄﺒﺔ ﺳﻌﻴﺪ ﺑﻦ ﻗﻴﺲ .

ﻭﻗﺎﻡ ﺳﻌﻴﺪ ﺑﻦ ﻗﻴﺲ ﻳﺨﻄﺐ ﺁﺼﺤﺎﺑﻪ ﺑﻘﻨﺎﺼﺮﻳﻦ ﻓﻘﺎﻝ .

ﺍﻟﺤﻤﺪ ﺍﻻ ﺍﻟﺬﻯ ﻫﺪﺍﻧﺎ ﻟﺪﻳﻨﻪ ﻭﺁﻭﺭﺛﻨﺎ ﻛﺘﺎﺑﻪ ﻭﺍﻣﺘﻦ ﻋﻠﻴﻨﺎ ﺑﻨﺒﻴﻪ ﻓﺠﻌﻠﻪ ﺭﺣﻤﺔ ﻟﻠﻌﺎﻟﻤﻴﻦ  
ﻭﺳﻴﺪ ﺍﻟﻤﺮﺳﻠﻴﻦ ﻭﻗﺎﺋﺪ ﺍﻟﻤﺆﻣﻨﻴﻦ ﻭﺧﺘﺎﻣﺎ ﻟﻠﻨﺒﻴﻴﻦ ﻭﺣﺠﺔ ﺍﻻ ﺍﻟﻌﻄﻴﻢ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﺎﻅﻴﻦ ﻭﺍﻟﻐﺎﺑﺮﻳﻦ ﺗﻢ  
ﻛﺎﻥ ﻣﻤﺎ ﻗﻀﻰ ﺍﻻ ﻭﻗﺪﺭﻩ ﻭﻟﻪ ﺍﻟﺤﻤﺪ ﻋﻠﻰ ﻣﺎ ﺁﺣﺒﺒﻨﺎ ﻭﻛﺮﻫﻨﺎ ﺁﻥ ﺿﻤﻨﺎ ﻭﻋﺪﻭﻧﺎ ﺑﻘﻨﺎﺼﺮﻳﻦ ﻓﻼ ﻳﺠﻤﻞ  
ﺑﻨﺎ ﺍﻟﻴﻮﻡ ﺍﻟﺤﻴﺎﺼﻰ ﻭﻟﻴﺲ ﻫﺬﺍ ﺑﺄﻭﺍﻥ ﺍﻧﺴﺮﺍﻑ ﻭﻻﺕ ﺣﻴﻦ ﻣﻨﺎﺼﻰ ﻭﻗﺪ ﺧﺼﻨﺎ ﺍﻻ ﺑﻤﻨﻪ ﺑﺮﺣﻤﺔ ﻻ ﻧﺴﺘﻄﻴﻊ  
ﺁﺩﺍﺀ ﺷﻜﺮﻫﺎ ﻭﻻ ﻧﻘﺪﺭ ﻗﺪﺭﻫﺎ ﺇﻥ ﺁﺼﺤﺎﺏ ﻣﺤﻤﺪ ﻭﺁﻟﻪ ﺍﻟﻤﺼﻄﻔﻴﻦ ﺍﻻﺧﻴﺎﺭ ﻣﻌﻨﺎ ﻭﻓﻰ ﺣﻴﺰﻧﺎ ﻓﻮﺍﻻ